

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

24-06-2007

الصفحات :

29

العدد : 14911

المسلسل : 161

ملف صحفي



شددت على أن زيارة الملك عبدالله تؤكد أهمية بلادها في المنطقة والعالم

## وزيرة خارجية بولندا: الإرهاب يهدد المعهورة ولا بد من التعاون الدولي لاستئصاله

أكدت وزيرة الخارجية البولندية أنا السبيتا فوتيجا ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى وارسو ستفتح الباب امام رجال الاعمال السعوديين ودول الخليج الاخرى للتعاون مع بولندا واصافت في هذا الصدد اننا نامل ان يعجب الملك عبدالله ببلادنا كما نحن معجبون بالمملكة هذه الدولة الرائدة في الخليج والشرق الاوسط موضحة ان زيارته - حفظه الله - لبلادها تأتي تنويجا للتعاون القائم وللزيارات السابقة للمسؤولين في البلدين وقالت ان المملكة أهم شريك في العالم لبولندا من خارج الاتحاد الاوروبي واستطردت الوزيرة البولندية قائلة اننا نتطلع للشراكة مع المملكة في مجال النفط والغاز وذكرت ان بلادها تعمل على تأهيل شركاتها حتى تنال موافقة ارامكو السعودية للعمل في المملكة واشادت بالتسهيلات التي تمنحها المملكة للاستثمارات الاجنبية ووصفتها بأنها مشجعة . وفيما يلي نص الحوار:

عهود محرم (بيلين)

المصدر : عكاظ

التاريخ : 24-06-2007

الصفحات : 29

العدد : 14911

المسلسل : 161



منظر عام لقلب العاصمة الفنلندية وارسو وفي الاطار وزيرة الخارجية انا أكسيتا فوتيجا

زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز  
الى بولندا هي الزيارة الأولى  
منذ توليه الحكم . كيف تقيمون  
العلاقات بين البلدين ؟  
\_ أريد أن أؤكد هنا أن العلاقات  
البيولندية السعودية تتطور  
بشكل شامل وديناميكي وهي  
علاقات تشمل الملفات السياسية  
والاقتصادية والبرلمانية  
والثقافية والعلمية كما تشمل  
التعاون في المجال الأمني...  
والدليل على ذلك هي الزيارات  
المتعددة بين الجانبين ومنها  
زيارتي الأخيرة الى الرياض في  
مايو من هذا العام.

أما زيارة الملك عبد الله بن  
عبد العزيز فهي بمثابة نتيج  
لمجالات التعاون بين البلدين  
. ونحن نقدر المحلطة كصديق  
وشريك في عملية السلام في  
الشرق الأوسط ولدينا قناعة وأمل  
أن تؤدي الزيارة الى دعم وتطوير  
التعاون بين البلدين.

99

## المملكة أهم شريك

### لبيلادنا من خارج

### الاتحاد الأوروبي

66

فان العلاقات تتطور جيدا غير اننا لكي نصل الى ما نتطلع اليه فان مجلس التعاون الخليجي امامه تحديات عديدة وهي تتعلق بأمور تحرير الاقتصاد ومكافحة البطالة واصلاح النظام التعليمي واصلاح النظام المالي والنقدي .. كما تاتي مسألة استنزاف الموازن الطبيعية لدول مجلس التعاون الخليجي الأمر الذي يتطلب اقتصادا لا يعتمد اعتمادا كليا على النفط كما أنه مهم جدا ان نتوصل الى اتفاق منطقة تجارة حرة بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي وعلى دول التعاون ان تكثف جهودها لبناء نظام امني اقليمي ..

والحوار الدبلوماسي وفيما يخص التعاون الاقتصادي مع دول مجلس التعاون الخليجي يشكلمان لبولندا أولوية خاصة في اطار سياستنا تجاه الشرق الأوسط .

### دعم بلان

فيما يخص الأوضاع في لبنان المملكة قامت بانشاء صندوق خاص بلبنان . هل هناك شراكة

99

## نتمنى ان يعجب الملكة

### عبد الله ببولندا كما

### أعجب البولنديون

### بالمملكة من قبل

66

سعدنا بالإشجابكات الجارية في غزة ونحن ندون الهجعات على المؤسسات الفلسطينية التابعة للحكومة الفلسطينية كما ندون المحاسرات التي أودت بحياة المدنيين والعاملين في منظمات انسانية . كما اننا نتفهم القرار الذي اتخذه الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأعلن بمقتضاه تشكيل حكومة طوارئ برئاسة سلام فياض ونرجو للحكومة الجديدة ان تتمكن من حل المشاكل التي تتعرض لها الآن.

ولاشك ان توسل الحكومة الجديدة الى حل لهذا المشكل فان هذا سيمهد لاستئناف عملية السلام لتحقيق آماني الشعب الفلسطيني العيش في دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية وأمنة . ونحن نتوقع ان تتجاوب الحكومة الفلسطينية مع شروط الرباعية الدولية التي تطوي على الاعتراف بإسرائيل وحل الألفاظ السابق أبرامها وبنيد الأرهاب .

من المعروف ان بولندا دولة صديقة للولايات المتحدة ونعلم انكم دعمتم فكرة " الشرق الأوسط الكبير" والتي أطلقتها الإدارة الأمريكية .. ما لنا يعني ذلك لبولندا وأين الشراكة البولندية مع دول المنطقة ؟

- في الحقيقة ان تجربتنا الطويلة مع الشيوعية وكفاحنا التقليدي لتحقيق الديمقراطية كان سببا رئيسيا يجعلنا نؤيد كل الجهود الرامية لتحقيق الصرية ومبادئ الديمقراطية في الدول الأخرى كما اننا دائما نشادي بأهمية احترام مبادئ حقوق الإنسان ومن هنا انبثق دعونا للمقترح الأمريكي المتفق بالشرق الأوسط الكبير

### ريادة المملكة

كيف تقيسون علاقات بلادكم مع دول مجلس التعاون الخليجي ؟ نحن نرى في مجلس التعاون الخليجي مجموعة اقليمية لديها مجالات واسعة ونقدر الدور الريادي للمملكة فيه . من جانبنا

الذي أدى الى تمويل عملية فصل التواصين في عام ٢٠٠٥

### عودة السلام

كيف ترون جهود المملكة في استقرار الشرق الأوسط وما هو الدور الذي يمكن ان تقدم به بولندا؟

- بولندا تشارك في الجهود الرامية لتحقيق الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط من اجل عودة الأوضاع الأمنية الى ماكانت عليه. كما ان بولندا تدعم كل المبادرات التي تهدف الى اعادة الروح في عملية السلام ومن هذا المنطلق نحن نقدر بوجه خاص دور المملكة التي أخذت على انقتها تحريك عملية السلام في المنطقة لما تتفقت به من ثقة في العالم الاسلامي ومن علاقات جيدة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

### تتقدم قرار بولمان

تشكل عملية برهلوثة الأورز أوسبة أهمية خاصة للاتحاد الأوروبي.. ما هو دور بولندا في اطار " برهلوثة" وما هو تأثير ذلك على مسار السلام في المنطقة؟

- بولندا تدعم عملية برهلوثة الأورز أوسبة لأنها في نظرنا تخدم التقارب بين دول الاتحاد الأوروبي وشركائها في جنوب البحر الأبيض المتوسط الأمر الذي يدعم علاقات الشراكة التي نتطلع لها سواء كانت هي سياسية أو اقتصادية أو ثقافية وهذه الشراكة تستخدم الاستقرار وتعجل بالتطور الاقتصادي لدول منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وهو أمر يتعلق أيضا بتصالح بولندا التي تطوي على نفس المواقف السياسية للاتحاد الأوروبي وحلف الناتو والتي تعهد من اجل حل النزاع في الشرق الأوسط وتحقيق الحل السلمي وحجز الدولتين اسر ائيل وفلسطين .. كما نشيد ببولندا الأرهاب بكل اشكاله ولقد انزعجنا جدا حين

وفي الحقيقة فإني أقدر جدا التعاون الثنائي الاقتصادي لا سيما ان المملكة تعتبر اهم شريك تجاري لبولندا خارج الاطار الأوروبي ونحن سعداء لان التعاون الاقتصادي في حالة تطور وانتعاش رغم أننا ما زلنا بعيدين جدا عن المستوى الذي نرجو الوصول اليه.

### الإشارة الى أهمية بولندا

ما الذي يمكن ان نتوقعه من الزيارة وما هو موقف بولندا من الملفات السياسية والاقتصادية ؟ نحن نرى ان زيارة الملك عبد الله ستكون بمثابة الإشارة الى أهمية بولندا في هذه المنطقة وعلى المستوى الدولي .. وهي تأتي في اطار عزم الحكومة الدولية على تطوير التعاون مع الشراكة في القارات المختلفة لا سيما في آسيا .. ونحن يهمننا تطوير ودعم الحوار السياسي مع المملكة في شتى المجالات، فالمنظمة من اكبر الدول المصدرة للنفط في العالم كما ان لها دورا مهما في العالم الاسلامي الأمر الذي يجعل لهذه الزيارة أهمية خاصة لإهتماماتنا في العالم العربي والاسلامي وستعمل على دعم التطوير المثالي للعلاقات البولندية السعودية.

من جانب آخر أتمنى ان تعطي الزيارة حافزا لرجال الأعمال السعوديين وللاقتصاديين بالمملكة لدول أخرى مصدرة للنفط بأن بولندا شريك يمكن الاعتماد عليه وشريك جذاب في مجال التجارة والاستثمار كما ان بولندا لها سوق يمكن ان تستوعب السلع النفطية .. فيبولندا ترى ان الزيارة ستقوم بدعم العلاقات مع العالم الاسلامي كما اننا نعمل على جعل المصدرين البولنديين يعتمدون بالسوق السعودية .. واتمنى شخصيا ان يعجب الملك عبد الله من عبد العزيز ببولندا كما أعجب البولنديون بالمملكة من خلال العمل الإنساني

- في عام ٢٠٠٦ وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ٢٩٢ مليون دولار أمريكي منها ١٤٥ مليوناً تخص التصدير من بولندا. ولكن أحب أن أؤكد أن التبادل التجاري في حالة تمام مستمر خاصة ما يتعلق بالصادرات البولندية. السلع البولندية الهامة التي تصدر إلى المملكة في منتجات الألبان بجميع مشتقاتها (الجبنة والزبادي والحليب والزبدة) ومن المنتجات الغذائية المخازن والشوكولا والكمك والجاتو هذه المنتجات شكلت نسبة ثلث الواردات البولندية إلى المملكة إلى جانب ذلك تقوم بتصدير المكينات والأجهزة ومنتجات الورق والخشب. أما واردتنا من المملكة فتغطي عليها المنتجات البترولية كما والتي تشكل ٣٧٪ من وارداتنا من المملكة إلى جانب منتجات البلاستيك التي تشكل ٦٨٪.

في بولندا ووزارة التجارة والصناعة السعودية كذلك مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال التعليم والعنوم وهي ستوقع بين وزارة العلوم والتعليم العالي في بولندا وتطيرتها في المملكة. كما تجرى مفاوضات حول توقيع اتفاقية لحماية الاستثمار بين الجانبين ونحن نتوقع التوقيع على الملفات التي تم النقاش حولها وننتظر الرد السعودي كما نتطلع في العام المقبل إلى التوصل لاتفاق حول الازدواج الضريبي.

#### الشراكة المأمولة

تتبع المملكة اسكانات واسعة للاستثمار الاجنبي في سلع البترولية كمايات في مناطق الجبيل وينبع. هل هناك تعاون منظر في هذا المجال؟

- الشروط المقدمة من المملكة لتسهيل الاستثمار الاجنبي في مجال الغاز السعودي هو رأس مال كبير ونحن نتطلع للتعاون في هذا المجال بمشاركة سعوديين من خلال البحث والتفقيب... ففي تصورتنا أن تقوم الشركات البولندية بتوفير الخدمات الفنية والتقنية وتخصيص اجهزة خاصة وهذا يتطلب التشاور بطريق مباشر مع أرامكو السعودية أو مع شركائها السعوديين أو الاجانب.

بجانب ذلك فإن المشاركة البولندية تتطلب من الجانب السعودي استخراج شهادات تؤيد مصداقية هذه الشركات البولندية وقدرتها على العمل في هذا الحقل وهي شهادات تتطلبها ارامكو السعودية كما تتطلبها شركات سعودية أخرى وهذا يحتاج الى وقت.

هل لديك أرقام حول حجم التبادل التجاري بين البلدين وما هي السلع التي تستوردما بولندا من المملكة والعكس؟

بين بولندا والمملكة في مشروعات اعادة الاعمار؟

- بولندا تدعم استقلال لبنان وسيادته على اراضيها حيث إن لبنان تربطنا معه علاقات طويلة منذ سنوات وذلك فنحن نشارك بجميع الامكانات التي لدينا لدعمه في الاحتياجات الإنسانية كما شاركنا في اجتماع الدول المنحة ولبنان في حاجة الى دعم دولي شامل وهنا تقوم المملكة بدور كبير سواء في الاطار السياسي او المالي وهو دور بناء للغاية.

#### الارهاب يفهد الجميع

- ما هو شكل التعاون البولندي مع المملكة في اطار مكافحة الارهاب وكيف ترون مبادرة خادم الحرمين لمكافحة الارهاب، مركز دولي لمكافحة الارهاب وعقد مؤتمر دولي في هذا الصدد؟

- في الواقع بولندا مهتمة جدا بمشكلة الارهاب ومكافحته لانه بات يشكل تهديدا ليس فقط لدول الشرق الأوسط ولكن أيضا للمواطنين في أوروبا وفي مناطق أخرى من المعمورة ونحن نرى أنه لا بد من التعاون الدولي في هذا الإطار ونحن لدينا تصور لما ينبغي القيام به لا سيما فيما يخص استئصال جذوره وتجفيف منابعه. ويكل الأحوال الارهاب ليس له دين. ونحن نقدر المملكة التي تعرضت لأعمال ارهابية ولكننا في نفس الوقت تباصر بهذه المبادرة للتعاون الدولي في مكافحة الارهاب. وأنا أؤكد أن هذه المبادرة تلقى قبولا كبيرا في بولندا.

المملكة من أكبر الدول المصدرة والمتنجة للنظ وهي دولة عضوة في منظمة أوبك الدولية كما أن لديها مخزوناً كبيراً من احتياطي الغاز. هل هناك اتفاقات اقتصادية في هذا الشأن ستوقع خلال الزيارة؟

نتوقع واتمنى أن تستقر زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن توقيع اتفاقية بين الأولى تتعلق بالتعاون بين وزارتي الاقتصاد